واشتهر فهو نبيه ونابه فلم يكن احد منهم الا وقد
اى تمنى ان اخاه كفاه الحديث والفتيا وربما اى كثيرا
اى ان يختاره السكوت والاستماع على نفسه كونه الحديث
ماكان يجمع عمر رضى الله عنه اهل بدر بسكون الدال
اسم موضع فى واقعة نابتة يقال نابه امر اى اصابه ولا
يحكم فيها برأيه وماكان احد من الحيلون يفتى الا فيما يقع من
المهمات الدينية دون الغوامض الغريبة ولاكان يطلب
بالفتيا سيادة ورياسة ولا اقبال الناس عليه ولا
سبى قلوبهم اى جعل قلوبهم فى صيده بحيث يكون
كل واحد منهم كانه اسير يستعاد له بكمال الانقياد ولا
استرواء النفع اى جلبه ولا اكتساب الجاه منهم اى من الناس
بل كان سعيهم فى ذلك حسبة لثواب الله تعالى فى الصحاح
احتسبت بكذا اجرا عند الله تعالى والاسم حسبة بالكسر
وابتغاء لمرضات اى طلبا لرضاه واعلاء لكلمته و
نصرة لدينه واداء للامانة عند ظهور من يعقبهم من
اخوان الدين فان ذلك المذكور من الاعلاء والنصرة والاداء
فرض عليهم ومن السنة كتابة العلم وتقييده اى
الحسن حفظه فانه عليه السلام قال قيدوا العلم بالكتاب
وقيل الحفظ صيد والكتابة قيد وقيل ما حفظ فر وما
كتب قر ومن السنة ان يكتب بخط مفرد فان احسن
الحديث ما يفهم وقال عليه السلام من احب كريمتاه
اى عينيه فليكتب ... ورد على الالف حال النصب على لغة بني
الحارث

بني الحارث فانهم جعلوا اعراب التثنية بالالف فى الاحوال
الثلث فلا يكتب بعد العصر وقد يروى فلا يكتبن بالنون
المثقيلة وهو محمول على من تعود ذلك اى على اعتياد
العادة ولما ذكر الكتابة ولم يكن ذلك الا بالالفاظ
ناسب ان يذكر من العلوم ما يتعلق بها فقال ومن
السنة المستحبة تعلم العربية قال عمر رضى الله عنه عليكم
بتعلم العربية فانها تدل على المروءة اصلها مروءة فعولة
من لفظ المرء كالانسانية من لفظ الانسان فى المغرب
المروءة كمال الرجولية وفى الحدائق المروءة شعبة من
النبوة وهى كف الاذى وبذل الندى وقيل حسن الخلق
وتزيد فى المودة اعلم انه لما كان فى دلالة العربية على
المروءة وفى زيادتها فى الحب نوع خفاء اورد ما هو
كالبيان له فقال ومن الادب اى من جملة ادب المتعلم حسن
العبارة وتحسين الحديث والفصاحة اى التبيين عما
ينفع الناس بعبارة حسنة اى بكلام بليغ فصيح و
التفصيل لما اجمل فى الحديث والايضاح له على وجه يفهم
منه المراد ... وذلك ... بعد ان ...
سائر ما يحتاج اليه ثم على الناس ما يحتاجون اليه ...
مروته للخلق ويزداد حبه فى قلوبهم بلا شك ومن الامام
الشافعى رحمة الله انه قال من تكلم بالعربية رق طبعه ومن
حفظ القرآن نبل شأنه ومن تفقه عظم امره ومن كتب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1